

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية المسألة

اللغة هي وسيلة للتفاهم بين الأفراد.<sup>1</sup> هذا يعنى يستخدم الإنسان اللغة في قضاء حاجته والإتصال بالأفراد والجامعات. يقول الآخر اللغة هي أداة التفاهم ووسيلة التعبير عما بالنفس بين طوائف المخلوقات.<sup>2</sup> فالإنسان يعبر عن أفكاره باللغة. وهذه العبارة وفقا بقول الدكتور علي أحمد مذكور أن اللغة وسيلة الفرد في التفكير, فالفرد يستخدم الألفاظ والتراكيب والجمل في كلامه وكتابته, ويستمتع إليها من الآخرين. فباللغة يتعلم الإنسان من الآخرين, ويكتسب معارفه وجزءا كبيرا من ثقافته وخبرته ومهارته في العمل وفي العيش في مجتمعه المحلي والعالمي.<sup>3</sup> ومن هنا نعلم أن وظائف اللغة كثيرة. فلذلك تعلم اللغة أمر مهم في حياتنا.

واللغة في هذا العالم كثيرة, لأن لكل من البلاد لغة, منها اللغة العربية. وهي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.<sup>4</sup>

اللغة العربية واحدة من اللغات العالمية التي لها أهمية كبرى, فهي اللغة السادسة في العالم الآن, يتحدث بها ما يزيد على ثلثمائة مليون, ما بين عربي وغير عربي.<sup>5</sup> وفي هيئة الأمم المتحدة منذ سنة 1973 اللغة العربية مقررة على الرسمية أنها لغة مستعملة في العالم مثل الإنجليزية, والفرنسية ومثلهما.<sup>6</sup>

إن اللغة العربية إحدى من اللغات الأجنبية المهمة والمحتاجة في العالم للمسلمين خاصة, لأن القرآن الكريم منزل باللغة العربية, ولقد أنزل الله القرآن الكريم ليكون هداية للناس, فقال تعالى: " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ ". (الإسراء: 9) وهو مشفع للناس من الضلال والكفر والمعاصي والجهل إلى النور الإيمان والتقوى والعلم, بين اللغة العربية والعقيدة الإسلامية ترابطا وثيقا,

<sup>1</sup> عبد العزيز عبد الحميد, اللغة العربية اصولها النفسية وطرق تدريسها, (مصر: دار المعارف, دون سنة), ص. 14

<sup>2</sup> حسين سليمان قورة, دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلام, (مصر: دار المعارف, دون سنة), ص. 23

<sup>3</sup> علي احمد مذكور, تدريس فنون اللغة العربية, (القاهرة: دار الشواق, دون سنة), ص. 36

<sup>4</sup> الشيخ مصطفى الغلايين, جامع الدروس اللغة العربية, (بيروت: المكتبة الصرية, 1983), ص. 7

<sup>5</sup> رجب عبد الجواد, المدخل الى تعلم العربية, (القاهرة: دار الآفاق العربية, 2008), ص. 5

<sup>6</sup> Abdul Mu'in, *Analisis Kontrasif Bahasa Arab dan Indonesia*, (Jakarta: Pustaka al-Husna Baru, 2004), hlm. 38

فإنها لغة الإسلام والمسلمين في جميع بقاع الدنيا، ولغة كتابه المبين، بها يؤدي المسلمون صلاتهم، ويتلون كتاب ربهم، وأحداث نبينهم، فكل مسلم مطالب أن يلم بعض الإمام بالعربية.<sup>7</sup> من ذلك عرفنا أن اللغة العربية للمسلمين المهمة لفهم النص القرآني والاحاديث الشريفة والعبادة إلى ربهم. ولكن اللغة العربية كاللغة الأجنبية للإنديونيسييين ليس بأمر سهل بل هناك المشكلات التي توجهم، هذا كما قال علي الحديدي: تعلم لغة أجنبية ليس بالأمر السهل أو المين، لكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعليم اللغة في وقت قصير وبجهد معقول.<sup>8</sup> لذلك تعلم اللغة العربية يحتاج إلى الجهد والعمل الخاصة. وإذا اردوا فهم اللغة العربية جيدا فيجب عليهم أن يجوبوا هذه اللغة بتعلمها، لأن بها يستطيعون أن يفهموا معاني القرآن والحديث المستعمل كما الطريقة أنماط الحياة.

ومما يلتفت النظر تعليم اللغة العربية هو عملية الفرد استيعاب اللغة العربية المناسبة بأهداف تعلم اللغة التي قررها المنهج التعلمی بوجود الأهداف لتعلمها استيعاب المهارات اللغوية الأربعة من الإستماع والكلام والقراءة والكتابة، والعناصر اللغوية من الصوت والمفردات والقواعد اللغة العربية. ومن العناصر اللغوية هي القواعد اللغة العربية ولها دور هام، هي وسيلة لتقويم القلم واللسان من الاعوجاج والزلل.<sup>9</sup> وقواعد اللغة العربية فيه القواعد النحوية هو العلم الذي يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم اعرابا وبناء.<sup>10</sup> قواعد النحوية تتضمن على القواعد المتنوعة المختلفة، من معرفة الكلام والجملة المفيدة وما أشبه ذلك. وذلك يدل على أهمية تعلم القواعد لأنها وسيلة من الوسائل التي تساعد الطلاب على التكلم والقراءة والكتابة بلغة سليمة وصحيحة.

وكان مدرسة المعلمات السلفية بمعهد "الرباط الإسلامي" للبنات كالي ونجو كندال إحدى من المدارس التي يعلم اللغة العربية من خلال الكتب التراث والقواعد اللغة العربية. ومن تعليم القواعد اللغة العربية منها القواعد النحوية، في تعليم القواعد النحوية في المدرسة المعلمات السلفية بمعهد "الرباط الإسلامي" للبنات كالي ونجو كندال يستخدم وسائل التعليمية،

<sup>7</sup> أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، ص. 32

<sup>8</sup> علي الحديدي، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار المعارف، دون سنة)، ص. 15

<sup>9</sup> محمود أحمد السيد، اللغة... تدريسها واكتسابها، (المملكة العربية السعودية: دار الفيلس الثقافية، 1988)، ص. 104

<sup>10</sup> طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكرم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، 2009)، ص. 194

وقد عرفنا أن وسائل التعليمية لها دور كبير في عملية التعليم. بجانب ان يكون هدفها لجره اهتمام الطلاب ، بالوسائل ان يستطيعون ان يلقوا المعنى المحتوى في المادة إليهم فعلا وفي وقت قصير. في عملية التعليم يمكن المدرس ان ينشأ البيئة التعليمية التي تجر الطلاب باستخدام وسائل التعليم المبدعة والمخترة والمتنوعة حتى يقدر الطلاب ان يحسن إنجازهم.

ومن وسائل التعليمية منها الكتب المدرسي، الكتاب المدرسي هو الكتاب الأساسي للطلاب من مواد تعليمية مساعدة.<sup>11</sup> فعملية التدريس أيا كان نوعها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي،<sup>12</sup> على سبيل المثال الكتاب ألفية ابن مالك. هو الكتاب القواعد العربية فيه النظم الخلاصة من القواعد النحوية والصرفية مؤلف لشيخ الإمام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك. سميت ألفية لأن عددها ألف بيت وأن كل شطر بيت تشمل على القاعدة النحو كما قال ابن مالك في نظمه "وأستعين الله في ألفية \* مقاصد النحو بها محوية".

وفي تعليم الكتاب ألفية ابن مالك فرض المدرس الطالبات لتحفيظ النظم من الكتاب ألفية بن مالك، بإعطاء الوظائف على سائر الطالبات لحفظ النظم ألفية فرديا ثم قوم المعلم باسماح ما يحفظونه، وكان الطالبات لا يحفظن فحسب بل يقتضى عليهن فهم المراد من النظم. ورأى معظم الناس أن حفظ نظم ألفية ابن مالك يؤثر على استيعاب القواعد النحوية. لأن الكتاب ألفية ابن مالك فيه القواعد اللغة العربية.

فلذلك تريد الباحثة أن تعرف كيف استيعاب الطالبات على القواعد النحوية بعد حفظ نظم ألفية ابن مالك وهل هناك العلاقة القوي بين حفظ نظم ألفية ابن مالك واستيعاب القواعد النحوية .

علاوة على تلك المسألة إختارت الباحثة الموضوع "الإرتباط بين إنجاز حفظ نظم ألفية ابن مالك واستيعاب القواعد النحوية لطالبات الصف الثالث في المدرسة المعلمات السلفية بمعهد "الرباط الإسلامي" للبنات كالي ونجو كندال.

### ب. تحديد المشكلة

من الخلفية السابقة، تحدد الباحثة المسائل المتعلقة بالموضوع. أما المسائل ما يلي :

<sup>11</sup> ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد اللغة، أساس إعداد تعليمية لغير الناطقين بالعربية، (مصر: دار الإعتصام، دون سنة)، ص. 9

<sup>12</sup> عبد الرحمن إبراهيم الفوزن، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: الطبعة الأولى، 2011)، ص. 39

1. كيف إنجاز حفظ نظم ألفية ابن مالك لطالبات الصف الثالث في المدرسة المعلمات السلفية بمعهد "الرباط الإسلامي" للبنات كالي ونجو كندال؟
2. كيف استيعاب القواعد النحوية لطالبات الصف الثالث في المدرسة المعلمات السلفية بمعهد "الرباط الإسلامي" للبنات كالي ونجو كندال؟
3. هل يوجد الإرتباط بين إنجاز حفظ نظم ألفية ابن مالك واستيعاب القواعد النحوية لطالبات الصف الثالث في المدرسة المعلمات السلفية بمعهد "الرباط الإسلامي" للبنات كالي ونجو كندال؟

### ج. أهداف وفوائد البحث

أما أهداف البحث فهي ما يلي:

1. معرفة إنجاز حفظ نظم ألفية ابن مالك لطالبات الصف الثالث في المدرسة المعلمات السلفية بمعهد "الرباط الإسلامي" للبنات كالي ونجو كندال.
2. معرفة استيعاب القواعد النحوية لطالبات الصف الثالث في المدرسة المعلمات السلفية بمعهد "الرباط الإسلامي" للبنات كالي ونجو كندال.
3. معرفة الإرتباط بين إنجاز حفظ نظم ألفية ابن مالك واستيعاب القواعد النحوية لطالبات الصف الثالث في المدرسة المعلمات السلفية بمعهد "الرباط الإسلامي" للبنات كالي ونجو كندال.

أما فوائد في هذا البحث، فهي:

1. للمدرسة  
أ) ترقية إنجاز حفظ نظم ألفية ابن مالك واستيعاب القواعد النحوية لطالبات.  
ب) تقديم الإقتراحات والنقادات لمدرسة.
2. للباحثة

أ) تنال الباحثة العلوم الجديدة

ب) تعميق العلوم وليكون زادا وخبرة للباحثة في تعلم اللغة العربية